الزنجفر علي وجه الذهب والفضة علي الحديد والدهنج
علي نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه الثالث في
اثباتها للنبات لا شك ان النبات زايد عن المعادن
بالنمو وان فيه ما يحفظ قوام الاعوام العديدة الي ان
يزرع او يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة
لا علي الوجه السابق في المعدن بل علي وجه يقرب من
الحيوان لان تلك لا تولد نوعا واما صعود المياه في
العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا
مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعي في النبات
جاذبة ودافعة وماسكة وتحيل الماء عودا وعشرا
وورقا وغيرها من اجزايه يوجب هاضمة وغاذية
وزيادة افطار توجب نامية فتعينت قطعية وقال
بعضهم ان ميل النخلة الي مثلها وطلب اللقاح لحسن
ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الاس والياسمين
والخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما خصت به الحيوانات
الاكثر علي ان هذا من قبيل الخواص وفي النفس
منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعليل الخواص فلا غنية بنا

علي

بنا علي هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن اراد البسط
فعليه بالتذكرة او الشرح او غاية المرام **فصل**
في سابعها وهي الافعال الفعل غاية القوة ومن عرف
الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية
معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعلي
والغائي بهذا المعنى من نفس الشيء والامر يجر لاحدهما
فتعين التناقض في قولنا في الافعال ومثبت الاركان
لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه تكون اللوازم
كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات
لانها من مقومات الوجود اه وقد عدها قوم
منها وجعلها احد عشر وزاد اخرون السخنة واللون
والجواب عن هذا ان المراد بالطبيعي ما لا يمكن خلو
البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن عن
بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا وصحيحا او عكسها
وهو محال والافعال اما كاينة بقوة ولحدة وهي بحسب
فعلها كالقي وتسمى المفردة او باكثر كعكس هذه مثلا
الازدراد وكل اما تام ان جري علي الصحة او ناقص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)